وزان لاتقيس عندنا وزان حسنها في الجنبي الذي حسنها
لان عدم الاقامة مغاير للارتحال فلا يكون تاكيدا
وغيرا داخل فيه فلا يكون بدل بعض ولم يعتد ببدل
الكل لانه انما يتميز عن التاكيد بمغايرة اللفظين
وكون المقصود هو الشق وهذا لا يتحقق في الجمل
لاسيما التي ليس لها محل من الاعراب مع ما بينهما
اي بين عدم الاقامة والارتحال من الملابسة
اللزومية فيكون بدل اشتمال والكلام في ان
الجملة الاولى اعني ارحل ذات محل من الاعراب
مثل ما مر في ارسوا نزاوها وانما قال في المثالين
ان الثانية اوفى لان الاولى وافية مع ضرب
من القصور باعتبار الاجمال وعدم مطابقة الدلالة
فصارت كغير الوافية او لكون الجملة الثانية بيانا
لها اي للاولى لحقائها اي الاولى نحو فوسوس
اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد
وملك لا يبلى فان وزانه اي وزان قال يا آدم
وزان عمر في قولهم اقسم بالله ابو حفص عمر
ما منهما من نقب ولا دبر حيث جعل الثاني
بيانا وتوضيحا للاول فظاهران ليس لفظ قال
بيانا وتفسيرا للفظ وسوس حتى يكون هذا من باب
بيان الفعل دون الجملة بل المبين هو مجموع الجملة

وامّا

وامّا كونها اي الجملة الثانية كالمنقطعة عنها اي عن الاولى
فلكون عطفها عليها اي الثانية على الاولى موهما لعطفها
على غيرها تامتين بمقصود وشبهة هذا بكمال الانقطاع
باعتبار اشتماله على ما يمنع من العطف الا انه لما كان
خارجيا يمكن دفعه بنصب قرينة لم يجعل هذا من كمال
الانقطاع ويسمى الفصل لذلك قطعا شبيها له
وتظن سلمى انني ابغي بهما بدلا اراها في الضلال
بهيم فبين الجملتين مناسبة ظاهرة لاتحاد
المسندين لان اراها اظنها وكون المسند اليه
في الاولى محجوبا وفي الثاني محتملا لكن ترك العطف
لئلا يتوهم انه عطف على ابغي فتكون من مظنونات
سلمى ويجعل الاستئناف كانه قيل كيف تراها
في هذا الظن فقال اراها تتحير في اودية الضلال
وامّا كونها اي الثانية كالمتصلة بها اي بالاولى
فلكونها اي الثانية جوابا لسؤال اقتضته الاولى
فتنزل الاولى منزلته اي السؤال لكونها مشتملة
عليه ومقتضية له فتفصل الثانية عنها اي عن الاولى
كما يفصل الجواب عن السؤال لما بينهما من الاتصال
قال السكاكي فتنزل ذلك السؤال الذي تقتضيه الاولى
وتدل عليه بالخور منزلة السؤال الواقع ويطلب
بالكلام الثاني وقوعه جوابا له فيقطع عن الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)